Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«يا هذا قد ترى ما نحن فيه من ضيق الحال، فلو قبلت هذا المال فتفرحنا به..؟

فقال لها: مثلي ومثلكم كمثل قوم كان لهم بعير يأكلون من كسبه فلما كبر نحروه فأكلوا لحمه».

فلما سمع هارون هذا الكلام قال:

ندخل فعسى أن يقبل المال. فلما علم الفضيل، خرج فجلس في السطح على باب الغرفة. فجاء هارون فجلس إلى جنبه. فجعل يكلمه فلا يجيبه، فبينما نحن كذلك إذ خرجت جارية سوداء فقالت:

«يا هذا قد آذيت الشيخ منذ الليلة فانصرف رحمك الله فانصرفنا».

علام تدل هذه الحادثة..؟

وما العبرة التي يمكن أن نأخذها منها..؟

حاكم الدولة يطلب النصيحة ويسعى في طلبها وهي لا تأتي إليه حتى لا تكون في مركز الضعف.

ولكنه يطرق الأبواب إليها ويتلمس الوسيلة للعثور عليها.

وتأتي النصيحة إليه عن طريق القدوة والمثل.

فهناك حاكم مثله كان يجمع حوله أهل الورع والتقوى وعيون العلماء وخاصة المسلمين

يجمعهم حوله للتذكير إذا نسي.

ويجمعهم حوله للنصيحة إذا ضل.

ويجمعهم حوله لاستشارتهم، وحتى لا يقطع أمراً دونهم.

والشورى من قواعد الحكم في الإسلام. طلبها الرسول ـ ﷺ بقوله:

«أشيروا علينا أيها الناس».

وأمر الله سبحانه وتعالى بها في قوله:

«وشاورهم في الأمر».